



شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد

# العلاقات العراقية-الإيرانية في عهد حكومة السوداني



## الوفيق

صحيفة  
إيران الدولية



مباحثات إيرانية عمانية لتعزيز  
علاقات البلدين في قطاع  
الاتصالات



القادة الشهداء رمز يلهم  
الأجيال.. وقدرة الشعوب  
ستطغى على الأزمات



معبر مهران الحدودي بوابة  
الصادرات الإيرانية غير  
النفطية الى العراق

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٦٨١ ● الأربعاء ● ٧ رجب ١٤٤٦ ● ٨ يناير ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



2411200075790005



al-vefagh.ir

newspaperal-vefagh.ir



رئيس الجمهورية، مؤكداً أن مشاكل البلاد تُحل بالاعتماد على القدرات المحلية:

# سنحيط كافة مؤامرات الأعداء



## أخبار قصيرة



## المركزي الإيراني: تغطية الواردات سجلت ٥٣,٨ مليار دولار

أعلن البنك المركزي الإيراني أن تغطية واردات السلع الأساسية والتجارية والادوية سجلت ما يعادل ٥٣,٨٨٠ مليار دولار من العملة الأجنبية منذ ٢٠ مارس/آذار ٢٠٢٤ حتى ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥. وأوضحت بيانات البنك، أن تغطية توريد السلع الأساسية والادوية خلال الفترة المذكورة بلغت ١١,١٧٩ مليار دولار، والبضائع التجارية ٤١,٦١٣ مليار دولار وقطاع الخدمات ١,٠٨٨ مليار دولار. وذكرت أنه تم تخصيص ٨,٧٧٤ مليار دولار لتوريد السلع الأساسية والادوية والمواد الأولية لإنتاجها فضلا عن المعدات الطبية بـ ٢,٤٠٥ مليار دولار لتبلغ التغطية اجمالي ١١,١٧٩ مليار دولار بتسعيرة صرف مدعومة بواقع ٢٨٥ الف ريال للدولار الواحد.

## محافظ اصفهان: نخطط لإنتاج ٣٣٥٠ ميغاواط من الكهرباء بالطاقة الشمسية

أعلن محافظ أصفهان مهدي جمالي نجاد عن التخطيط والاستهداف لإنتاج ٣٣٥٠ ميغاواط من الكهرباء بالطاقة الشمسية في المحافظة.

وقال جمالي نجاد، في الاجتماع الأول لـ «طاولة الطاقات الجديدة» في المحافظة: لتحقيق هذه الرؤية، يجب تحديد الاحتياجات الاستهلاكية لمختلف القطاعات وخاصة الاقتصادية والزراعية والصناعية، بعناية. وأشار محافظ أصفهان إلى وجود ١٩٦ تحديا وقضية اقليمية في مجال الطاقات الحديثة بالمحافظة وقال: إن جذب المستثمرين الأجانب ضروري لغرض تطوير البنية التحتية للطاقة في هذا المجال، لذلك لا بد من تعديل وتسهيل القوانين واللوائح الصارمة الحالية. وقال جمالي نجاد: إن مدينة أصفهان تحتاج إلى تطوير الطاقات المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية بسبب الحاجة إلى إمدادات الطاقة المستدامة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. وأضاف: بالنظر إلى القدرة المواتية للمحافظة في هذا المجال، يمكن اقتراح إنتاج الطاقة الشمسية ومأسستها كحل فعال لتوفير الطاقة المستدامة وتقليل تلوث الهواء في أصفهان. وأكد جمالي نجاد على التآزر بين مختلف القطاعات العامة والخاصة في هذا المجال، وقال: فقط من خلال التخطيط التفصيلي والتشغيلي، يمكن تحقيق الأهداف المرسومة واستخدام القدرات المتاحة بأفضل طريقة.



## أكثر من مليونين و ٤٦ ألف طن من البضائع تم تصديرها عبره

## معبر مهران الحدودي بوابة الصادرات الإيرانية غير النفطية الى العراق

كما أعلن مدير عام جمارك محافظة إيلام عن تحقيق ارتفاع في إيرادات جمارك المحافظة في الفترة المتراوحة بين شهر آذار/مارس وحتى نهاية ٢٠ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٢٤، مسجلة بذلك نسبة ١٧٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأشار كمري الى الزيادة في عدد البضائع التي عبرت عبر محافظة إيلام وقد وصلت الى أكثر من ثلاثة آلاف شاحنة عبرت حدود المحافظة

ديسمبر ٢٠٢٤، تم تصدير أكثر من مليونين و ٤٦ ألف طن من البضائع بقيمة تبلغ مليار و ١٨١ مليوناً و ٣٩١ ألف دولار وتم تصديرها عبر حدود إيلام الى أسواق العراق ودول أخرى. وعليه، فإن هذا الحجم من الصادرات لا يمثل الجهود المتواصلة التي يبذلها الناشطون الاقتصاديون في المقاطعة والإنتاج في البلاد فحسب، بل يظهر أيضاً دعم الحكومة وسياسات تنمية الصادرات.

الإحصاءات الرسمية لجمارك المحافظة أن الصادرات غير النفطية لهذه المنطقة قد تجاوزت حاجز المليار دولار. هذا الخبر لا يقتصر فقط على نمو النشاط الاقتصادي، بل يعد خيراً هاماً أيضاً لجميع أبناء هذه المحافظة وأجزاء أخرى من البلاد. وفي مقابلة مع إرنا، صرح مدير عام جمارك محافظة إيلام (غرب إيران) سهراب كمري بأن منذ شهر آذار/مارس وحتى نهاية ٢٠ كانون الثاني/

أعلن مدير عام جمارك محافظة إيلام «سهراب كمري» عن النمو الكبير للصادرات غير النفطية لهذه المحافظة هذا العام، لافتاً الى أن تصدير البضائع عبر جمارك المحافظة تجاوز المليار دولار حتى ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤. هوسط التطورات الاقتصادية السريعة التي تشهدها إيران، ظهرت محافظة إيلام على واجهة الأخبار الاقتصادية مع قفزة كبيرة في الصادرات، وتظهر

في العام السابق. وأضاف مدير عام جمارك محافظة إيلام ان هذه الإنجازات تحققت بالرغم من بعض التحديات التي تواجه جمارك المحافظة كتعدد القواعد والأنظمة الجمركية وقلة الأيدي العاملة المتخصصة والمعدات الحديثة، مؤكداً على ضرورة حل هذه التحديات للتمكن من المساهمة في زيادة نمو الصادرات وتنمية اقتصاد المحافظة.

تشير الدراسات الى أن الموقع الاستراتيجي لمحافظة إيلام التي تضم معبر مهران الحدودي والتي تعتبر أقرب الحدود الإيرانية الى بغداد العاصمة العراقية وايضا العتبات المقدسة، لعب دوراً رئيسياً في نمو النشاط الاقتصادي وأصبح اليوم مركزاً لأنشطة التصدير وحركة زوار العتبات المقدسة. وكذلك ساهمت جهود النشطاء الاقتصاديين ودعم الحكومة لتنمية الصادرات غير النفطية في تسريع هذه العملية الاقتصادية.

وبالتالي، فإن معبر مهران الحدودي، الذي يعد أحد أهم المعابر الحدودية الإيرانية-العراقية، يلعب دوراً حيوياً في صادرات البلاد غير النفطية. كما انه يتمتع بموقعه الاستراتيجي والجغرافي الذي يساهم في ارتفاع حجم التبادلات التجارية، وتسهيل عمليات التصدير ودورها في اقتصاد محافظة إيلام.

وفي النهاية، ينبغي القول أنه مع هذه القفزة في الصادرات، لم تصبح محافظة إيلام نموذجاً ناجحاً في مجال الصادرات فحسب، بل أثبتت أيضاً قدرتها العالية على لعب دور محوري في الاقتصاد الإيراني. والجدير بالذكر، ان مدينة مهران الحدودية في محافظة إيلام تبعد حوالي ٢٣٠ كيلومتراً عن العاصمة العراقية بغداد، وأصبحت اليوم مركزاً لأنشطة التصدير وعبور الزوار إلى العراق وإيران. تقع مدينة مهران الحدودية على بعد ٨٥ كم جنوب غرب إيلام.

## معبر مهران يعد أحد أهم المعابر الحدودية الإيرانية-العراقية ويلعب دوراً حيوياً في الصادرات

## نائب رئيس الجمهورية: التنمية المتوازنة أحد برامج الحكومة الرابعة عشرة



قال نائب رئيس الجمهورية للشؤون البرلمانية خلال لقائه مع نواب محافظة سيستان وبلوشستان في مجلس الشورى الاسلامي، إن لدى رئيس الجمهورية والحكومة اهتمامات جدية لحل مشاكل المناطق والمحافظات الأقل نمواً على أساس معياري العدالة والقضاء على التمييز.

واستضاف شهرام دبيري، في سلسلة لقاءاته مع نواب المحافظات المختلفة، نواب محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) في مجلس الشورى الاسلامي واطلع عن كتب على مطالب وهموم اهالي المحافظة. وفي هذا اللقاء، قال دبيري: إن رئيس الجمهورية لديه اهتمام خاص باهالي محافظة سيستان وبلوشستان ولهذا السبب كانت هذه المحافظة المحطة الاولى في زيارته الى محافظات البلاد.

وأضاف: ان الدكتور بزشكيان لديه اهتمام جدي بحل مشاكل المناطق والمحافظات الأقل نمواً على أساس معياري العدالة والقضاء على التمييز. وأشار إلى محدودية ميزانية الحكومة، وأكد: من أجل تسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية في مجالات شتى الطرق والصحة والاعمار، يبني الاستفادة من قدرات القطاع الخاص وتوفير الاضوية لجذب الاستثمار في المحافظة. وأشار نائب رئيس الجمهورية إلى المشاكل المترامية التي تواجهها المحافظة في مختلف المجالات وقال: هنالك أعمال جيدة قيد التنفيذ لتنمية منطقة مكران ومحافظة سيستان وبلوشستان، وتحاول الحكومة الرابعة عشرة متابعة التنمية بطريقة متوازنة.

## معدل البطالة في إيران ينخفض الى ٧/٢ بالمائة في فصل الخريف

افاد تقرير لمركز الإحصاء الإيراني، بان معدل البطالة في البلاد بلغ ٧/٢ بالمائة في فصل الخريف من العام الإيراني الجاري (ينتهي في ٢٠ آذار/مارس)، وهو أدنى معدل بطالة في السنوات الأخيرة. كما وصل معدل البطالة إلى رقم احادي في ٢٦ محافظة من اجمالي عدد محافظات البلاد البالغ ٣١.

وتظهر تفاصيل تعداد القوى العاملة أن معدل البطالة وصل إلى ٧/٢٪، وهو أدنى معدل بطالة يتم تسجيله على الإطلاق خلال السنوات الاخيرة وانخفض هذا المعدل بنسبة ٠/٤٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وقد وصل معدل البطالة إلى رقم احادي في ٢٦ محافظة من محافظات البلاد، وتحتل طهران ومازندران المراكز الأولى بينها.

وبحسب هذا التقرير، فإن محافظات أذربيجان الشرقية، وأذربيجان الغربية، وأصفهان، والبرز، وإيلام، وبوشهر، وطهران، وجهار محال وبختياري، وخراسان الجنوبية، وخراسان الرضوية، وخراسان الشمالية، وزنجان، وسمنان، وفارس، وقزووين، وقم، وكردستان، وكرمان، وكهكيلويه وبوير أحمد، وكستان، وجيلان، ومازندران، ومركزي، وهمرگان، وهمدان، ويزد، يبلغ معدل البطالة فيها رقماً احادياً.

وتم تسجيل أدنى معدل بطالة بنسبة ٤/٥٪ في طهران و٤/٧٪ في مازندران وخراسان الجنوبية. جدير بالذكر أن نسبة المشاركة الاقتصادية في طهران انخفضت مقارنة بالماضي. وكان أعلى معدل للبطالة هو في محافظات سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) وخورستان (جنوب غرب) وكرمانشاه ولرستان (غرب) على التوالي.

## الحكومة مهتمة جداً بحل مشاكل المناطق الأقل نمواً

## مازندران تنتج نحو ٨ أطنان من المنتجات الزراعية سنوياً

بين أوزبكستان ومازندران واستخدام قدرات المحافظة في قطاع الحمضيات والآلات الزراعية.

وأفاد انه من المتوقع بعد سلسلة من التشاور والتواصل مع المسؤولين في هذا البلد أن يرتفع مستوى التبادلات وقد تم التخطيط في هذا الصدد، موضحاً انه ولهذا السبب، ستعرض غرفة تجارة مازندران في أوزبكستان في المستقبل القريب القدرات الإنتاجية للحمضيات والآلات الزراعية في المقاطعة.

لمحافظة مازندران بأنه يتم إنتاج أكثر من ٧ ملايين طن من الحمضيات في مازندران، مشيراً الى انه حالياً ومع إطلاق محطة تصدير روماك في مدينة جويبار تتوفر هذه القدرة والبنية التحتية لتصدير الحمضيات في المحافظة ليتم التمكن من اتخاذ خطوات أكبر في مسار التصدير.

وتابع كنجي: في هذا الصدد، تم في لقاء مع سفير أوزبكستان وزيارة مشتركة لمجمع محطة تصدير روماك، التأكيد على التعاون المشترك

في مقابلة مع إرنا، أكد رئيس المعاونة الاقتصادية والسياحية لمحافظة مازندران «رضا كنجي» على الاهتمام والمتابعة لتعزيز قطاع التصدير، وخاصة الحمضيات في هذه المحافظة، موضحاً بان مازندران هي المحافظة الأولى في إنتاج الحمضيات في البلاد، والتي تتمتع منتجاتها، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات المحلية، بالقدرة على التصدير والتوريد في مختلف البلدان.

وصرح رئيس المعاونة الاقتصادية والسياحية

## حجم التجارة مع استراخان يزداد ١٠ مرات مقارنة بالسنوات السابقة

مقارنة بالسنوات السابقة، ونأمل أن يتوسع أكثر. وتقع مقاطعة استراخان على الساحل الشمالي لبحر قزوين وفي الجنوب الغربي من الجزء الأوروبي من روسيا. يحد هذه المقاطعة كازاخستان من الشرق وبحر قزوين من الجنوب، ويمر عبر هذه المقاطعة نهر الفولغا باعتباره المصدر الأكثر وفرة وأهمية لمياه بحر قزوين.

قال مهدي اكوچكيان: نخطط لأن يقوم حاكم استراخان بزيارة هذه المحافظات وتوقيع اتفاقيات اقتصادية. وقال اكوچكيان إنه تم اتخاذ خطوات كبيرة لتطوير العلاقات خلال السنوات الماضية، وقال: حجم التجارة بين استراخان وروسيا وبلادنا يبلغ ٥٠٠ مليون دولار؛ لقد زاد حجم التجارة الثنائية حوالي ١٠ مرات

أشار القنصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في استراخان إلى زيادة التجارة بين هذه المقاطعة الروسية وبلادنا بمقدار ١٠ أضعاف في السنوات الأخيرة، فضلاً عن العلاقات التاريخية والثقافية بين الجانبين.

وفي إشارة إلى رحلات محافظي مازندران وجيلان إلى استراخان عام ٢٠٢٣ في إطار الدبلوماسية بين المقاطعات بين إيران وروسيا،

## أخبار قصيرة

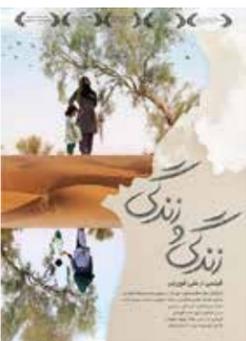


## وزير الثقافة يناقش مع السفير الصيني اتناج أفلاماً وثائقية مشتركة

قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي السيد عباس صالح في لقاء مع زونغ بي وو، سفير جمهورية الصين الشعبية في إيران: «هناك فرص كبيرة في المجال الإعلامي بين البلدين.»

وأضاف: يمكن للثقافة أن تكون جزءاً مهماً من العلاقات بين الدول التي لها حضارات قديمة. لأن التاريخ والعرق الثقافي يساعدان على توفير العديد من المجالات والفرص في التواصل الثقافي، ولحسن الحظ أنه قبل ذلك كان هناك تواصل ثقافي جيد بين البلدين، والذي يجب تطويره في هذه الفترة. وأضاف صالح في هذا اللقاء الذي عقد يوم الاثنين: للسينما الإيرانية مكانة مهمة في آسيا والعالم. فإن حضور الطرفين في مهرجانات بعضها البعض وفي الإنتاجات المشتركة من المجالات التي يمكن أن تساعداً في إقامة تواصل أفضل مما كان عليه في الماضي. وقال صالح: العلاقات مع الصين استراتيجية وجادة وهي من بين ركائز نظام الحكم في إيران. وعلى هذا الأساس، فإننا نعتبر حكومة الصين وشعبها صديقين حميمين لنا.

ومن جانب آخر صرح زونغ بي وو، سفير جمهورية الصين الشعبية في إيران، أن إيران والصين لديهما تاريخ طويل في التطورات الثقافية وقال: كما ذكرتم، العلاقات الثقافية بين البلدين استراتيجية وتولي الصين وإيران أهمية كبيرة على تطوير هذه العلاقات. وأضاف: التعاون العملي مهم في تطوير هذه العلاقات، كما أن التبادلات الثقافية والإنسانية بين البلدين لعبت دوراً مهماً للغاية وكان لها منظور واسع جداً. ومؤخراً، التقى الرئيس الصيني بالرئيس الإيراني وتوصلوا إلى اتفاق لتعزيز العلاقات بين البلدين.



## الفيلم الإيراني "الحياة والحياة" يشق طريقه الى مهرجان ألماني

يشق الفيلم الإيراني "زندگی زندگی" (الحياة والحياة) من إنتاج وإخراج علي قوي تن، طريقه إلى مهرجان دولي في ألمانيا، وسيعرض في الدورة الأولى من مهرجان "بارتشم" السينمائي الدولي. وتبدأ الفترة الأولى لهذا المهرجان في ٨ مارس / آذار ٢٠٢٥ بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وينصب تركيزه الأساسي على الإنجازات الثقافية والسياسية والاجتماعية للمرأة على الساحة الدولية. وحصل الفيلم على خمس جوائز من مهرجانات الشرف حول العالم، كان آخرها شهادة الشرف لأفضل فيلم في مهرجان إيطالي، عُرض الفيلم لفترة قصيرة في دور السينما في طهران ومدن أخرى وأخر العام الماضي ضمن مجموعة الفن والتجربة. وتم عرض أعمال المخرج "علي قوي تن" في أكثر من ٢٠ دولة، بما في ذلك أكبر مدينتين في كوريا الجنوبية سيئول وبوسان.

ويضم ما مجموعه ١٠٤٦ عنواناً من مخطوطات تلك المكتبات، وقد تم نشره هذا العام من قبل منشورات المنظمة.

## مكتبة ومتحف ملك الوطني

لطالما كانت مكتبة ومتحف ملك الوطني واحدة من الوجهات لمحبي الثقافة والفن الإسلامي الإيراني من مختلف دول العالم، لذلك تحاول هذه المجموعة الثقافية توسيع علاقاتها وتعاونها على الصعيد الدولي لتكون قادرة على تقديم نفائس وقدرات مكنزها للعالم أكثر من أي وقت مضى.

تمكنت هذه المجموعة، التي وقفها الحاج حسين آغا ملك، والواقف المعاصر الكبير في إيران، لصالح الحرم الرضوي الشريف عام ١٩٣٧م من تقديم خدمات قيمة لعامة الناس، بما في ذلك غير الإيرانيين، كأول متحف وفتي خاص في إيران وواحدة من المكتبات الست المهمة في البلاد في مجال المخطوطات. يرتبط جزء من أنشطة مكتبة ومتحف ملك الوطني على الصعيد الدولي بتقديم الخدمات للمجموعات البحثية الدولية، في الواقع تقدم هذه المجموعة خدمات واسعة للباحثين الأجانب على مدار العام، بما في ذلك الباحثين في المخطوطات والفتنود الإسلامية والعلوم الإسلامية والثقافة والحضارة الإيرانية.

وفي هذا العام، تواصل الجمهور غير الإيراني مع مكتبة ملك الوطنية شخصياً وعبر الفضاء الافتراضي، مثل إرسال رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية، واستفادوا من خدمات المكتبة مثل استلام نسخة مصورة من مخطوطات مكتبة ومتحف ملك.

## حديقة الكتاب في طهران .. صرح ثقافي

تعتبر حديقة الكتاب في طهران، أكبر مكتبة لعرض الكتب في العالم إذ تُعد صرحاً ثقافياً ضخماً تقع شمال العاصمة الإيرانية بمساحة ١١٠,٠٠٠ متر مربع، وهي تتيح للقراء من جميع أنحاء العالم الوصول إلى المصادر الإسلامية والمراجع بشأن إيران والثورة الإسلامية، من أهداف هذا المشروع رفع نسبة المطالعة في إيران للمساهمة في التنمية العلمية للأطفال والكبار، وهي تحتوي على أقسام عديدة منها، قاعة العلم للأطفال، قاعة العلم للبالغين، سفينة الكتب، قسم الصور المجسمة ومجموعة صالات سينما ومسرح، تم تغطية سطح الحديقة بالعشب الأخضر ليستمتع القراء بقراءة الكتب في الهواء الطلق.

ووفقاً لمجلة نيوزويك تضم الحديقة أكثر من ٤٠٠ ألف كتاب للأطفال، وتحتوي أيضاً طاولات مطالعة مشتركة لطلاب الجامعة من أجل القيام بأبحاث مشتركة بالإضافة إلى وجود بعض المطاعم والمقاهي المتنوعة.



## مكتبات إيران.. رافد معرفي للتراث الإسلامي

إيران والعالم الإسلامي بتاريخ يمتد لثمان سنين، والتي تحتوي على كنوز فريدة في مجال المخطوطات والطباعة الحجرية والرقاص والوثائق والصحافة. من ناحية أخرى، يتم الاحتفاظ بمجموعة متنوعة من المصادر المطبوعة بلغاتٍ مختلفة من العالم في مستودعات المكتبة الرضوية. وهي باعتبارها أهم مكتبة تابعة لمنظمة المكتبات والمتاحف ومركز التوثيق في العتبة المقدسة، والتي حصلت على العديد من الأوسمة مثل اختيارها في قائمة ١٠٠١ مكتبة في العالم من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) وحصولها على المرتبة السابعة من بين ٢٠ مكتبة معروفة غيرت العالم، كما تم إختيارها من قبل موقع "قاعدة البيانات التعليمية الحرة" (OEDB) في الولايات المتحدة الأمريكية وتم تسجيل جزء من الوثائق التاريخية الموجودة في المركز الرضوي في الذاكرة العالمية لليونسكو، ولا تزال موضع اهتمام العلماء والباحثين خارج حدود إيران الإسلامية وتقدم لهم خدمات قيمة.

بالإضافة إلى ذلك، نشرت منظمة المكتبات والمتاحف ومركز التوثيق في العتبة الرضوية المقدسة أعمالاً بلغات غير اللغة الفارسية تنفيذاً لحركة نشر النفاثات الرضوية، ومن هذه الأعمال يمكن الإشارة لكتاب الفهرس "نصوص ما قبل الإسلام" في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة. ويمكننا أيضاً أن نذكر كتاب "الكشاف" (فهرس مخطوطات المكتبات اليمينية) المكون من مجلدين والذي صدر باللغة العربية.

وقد تم نشر الكتاب الذي يتضمن فهرساً لمجموعة من الميكروأفلام المنتجة من المكتبات اليمينية المختلفة فيما يخص ما كتب عن إيران باللغات الأجنبية غير العربية والفارسية. وفي عام ١٩٦٧ قامت المكتبة بتخصيص قسم مستقل لهذه الدراسات وبعد قيام الثورة الإسلامية ظل هذا القسم يؤدي أعماله تحت عنوان دراسات حول إيران ودراسات إسلامية وشهد توسعاً كبيراً خلال السنوات الماضية. وتضم الكتب الموجودة في هذا القسم مذكرات الرحالة الأجانب الذين جاؤوا إلى إيران والعالم الإسلامي والتي تعتبر من أهم الأعمال القيمة إذ يعود تاريخ بعض هذه الكتب إلى ٤٠٠ سنة مضت.

مكتبة آية الله مرعشي.. أضخم رافد معرفي للتراث الإسلامي

قام بتأسيس هذه المكتبة المرجع الديني الكبير آية الله "شهاب الدين المرعشي النجفي" بجهوده الخاصة ومنابرته الحثيثة والمضنية الرامية لحفظ التراث الإسلامي، تعد مكتبة المرعشي ثالث أكبر المكتبات في العالم الإسلامي بعد مكتبة السلطانية في تركيا ودار الكتب في مصر، إذ تضم كمية هائلة من الكتب الإسلامية والشيعية، تشمل العشرات من المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة بالطباعة الحجرية.

يضم هذا الصرح الثقافي والفكري العشرات من المخطوطات القديمة والكتب المطبوعة الحجرية، قال عنها بروفييسور فرنسي زار المكتبة: "لقد سمعت عن المعجزة ولكنني لم أفهم معناها إلا بعد أن زرتها".

مكتبة المركزية في العتبة الرضوية المقدسة كنز للباحثين

تعتبر المكتبة المركزية في العتبة الرضوية المقدسة من أهم كنوز

فهناك من يرى أنها ١٨ ألف مخطوط وأخرون يذهبون إلى أن الرقم يتجاوز ٣٧ ألفاً و ٥٠٠ مخطوط، إلا أنه وبحسب إحصاء عام ٢٠٠٤ كان عدد المخطوطات ١٨ ألف مخطوط بجانب مئات الآلاف من النسخ المصورة لمخطوطات نادرة في مكتبات إسطنبول وأوروبا.

وتزخر المكتبة بالمخطوطات النادرة والنفيسة، إذ يقول عنها "حسن توكلي"، حافظ المخطوطات الذي يعمل بها منذ ١٣ عاماً: "هنا أقدم مخطوطة تعود إلى العام ١٠٣٠ ميلادية وتحتوي ٧ رسائل، وثاني أقدم مخطوطة بعنوان "كتاب الخلاص" وتعود إلى ٩٦٠ عاماً، وأول معجم فارسي عربي من تأليف إيراني، وأجمل نسخ القرآن الكريم وأقدمها، وتعود إلى ٢١٥ عاماً وقد صنعها ٣٥ فنانياً إيرانياً، في مقدمتهم الخطاط زين العابدين المحدث، وتطلبت هذه النسخة ١٠ أعوام لإنجازها".

ويتم حالياً حفظ أكثر من مليون وخمسمئة ألف مجلد في المكتبة الوطنية بلغاتٍ مختلفة، منها، إضافة إلى الفارسية، العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ولغاتٍ أخرى، كما تحتوي المكتبة على مجموعة من النسخ المخطوطة والنادرة وفيها ٢٥ ألف عنوان كتاب مخطوط بـ "العربية" و "الفارسية" و ٢٦ ألف مجلد من الكتب المطبوعة حجرياً، وما لا يقل عن ١٣٥ منها تعتبر "كتباً نفيسة عالمياً".

خزانة الدراسات

الدراسات حول إيران والإسلام غنية بما تحويه من مراجع نادرة تشكل قبلة للباحثين في العالمين العربي والإسلامي موضعاً أن المكتبة الوطنية ومنذ بداية تأسيسها كانت تتابع جمع الكتب

تعدّ إيران إحدى أبرز خزائن المعرفة في العالم الإسلامي، إذ تضم مكتباتها المنتشرة في معظم مدنها أكثر من ٢٠٠ ألف مخطوطة عربية وإسلامية، هذا عدا الوثائق التاريخية النادرة والدرر النفيسة التي تزخر بها أرفف تلك المكتبات، خاصة المكتبة الوطنية.

## المكتبة الوطنية.. قلعة إيران التراثية

تعدّ المكتبة الوطنية (بالفارسية: كتابخانه ملي ایران) الواقعة في شمال العاصمة طهران، قلعة إيران التراثية وعنوانها الأبرز أمام حضارات العالم المختلفة، إذ يحتوي هذا البنيان، المؤسس عام ١٩٣٧ على مساحة ٩٨ ألف متر، على أθήات المؤلفات والوثائق التي توثق عشرات الحقب التاريخية والحضارات القديمة والحديثة، كما أنها تتميز بنمط طرازي معماري أشبه بالمكتبة البريطانية والكونغرس ومكتبة الإسكندرية.

ويعتبر الباحثون أن المكتبة الوطنية هي امتداد لمكتبة معهد "دار الفنون" الذي تأسس عام ١٨٥١، كذلك مكتبة الوطن التي أنشئت في طهران عام ١٨٩٩ لكنها لم تكن على هذه الشاكلة المعمارية ولا تمتلك هذا الزخم التراثي، إضافةً إلى أنها لم تتل هذا القدر الكبير لدى السلطة والحكومة.

وحين تأسست المكتبة تمّ تخصيص قسم للمخطوطات، وكان يحتوي بداية الأمر على ٣ آلاف مخطوطة خاصة بمكتبة العلوم السلطانية، غير أنه وبعد الثورة الإسلامية تمّ إنعاش القسم بمحتويات المكتبة البهلوية، إلى جانب مجموعات نفيسة كانت بمكتبة آل الشيخ جعفر شوشري ومكتبة آل ملا محسن قزويني. وتتراوح التقديرات بشأن عدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة،

## رحلة عاشقة

## كتاب

المختارات الشعرية في هذا الكتاب هي لطاهرة صفار زادة، الشاعرة والأستاذة الجامعية والباحثة والمترجمة. يصدر شعر لطاهرة عن تجربة متميزة، فهي ابنة أسرة ذات خلفية صوفية، وعاملة في ترجمة القرآن الكريم إلى حد أن سميت بخادمته، ومختصة بالأدب الإنكليزي، ومترجمة لا تنفك تطلع على ثمرات عقول الآخرين، وباحثة يقود العقل العلمي عملها، وهي، في الحالات جميعها، محبة لأرض تصفها بقول: "أمأنا / فمحبتي لأرضي أسيرة / لها وجه يوسف /



شعرية، يتصف الشعر فيها بميزتين قلما تجتمعان في شعر، وألاهما الاهتمام بالواقع والصدور عنه، وثانيهما التحليق في سماوات الخيال، ما يسمح باستخدام تعبير "الواقع المنجح بالخيال"، وصفاً لهذا الشعر الذي يجمع بين رنين المعنى المترامي كأنه النواقيس التي تقرق، فتتحرك الأذهان وتوقظ النيام، وبين الوضوح الكاشف للحقائق في هذا العالم ببساطة وعمق في آن. ولعل هذا التميز، هو الذي أدى إلى رواج شعرها، من الأدلة على هذا الرواج أن شعريّة، يتصف الشعر فيها بميزتين قلما تجتمعان في شعر، وألاهما الاهتمام بالواقع والصدور عنه، وثانيهما التحليق في سماوات الخيال، ما يسمح باستخدام تعبير "الواقع المنجح بالخيال"، وصفاً لهذا الشعر الذي يجمع بين رنين المعنى المترامي كأنه النواقيس التي تقرق، فتتحرك الأذهان وتوقظ النيام، وبين الوضوح الكاشف للحقائق في هذا العالم ببساطة وعمق في آن. ولعل هذا التميز، هو الذي أدى إلى رواج شعرها، من الأدلة على هذا الرواج أن

مجموعتها الشعرية: " السفر الخامس"، الصادرة عام ١٩٧٧، طبعت ثلاث مرات، خلال شهرين، وبما يزيد على ثلاثة آلاف نسخة، وفازت بجائزة "كتاب العام". ومن الأهمية بمكان ما قام به مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي من ترجمة مختارات من الشعر الإيراني الحديث إلى اللغة العربية، وذلك لتلبية بهذا العمل الحاجة الإنسانية إلى الإبداع الشعري، وفي سبيل إعادة الاتصال بين الشعراء الإيراني والعربي، الذي قُطع بعد أن هيمنت الثقافة الغربية عليها

وصبر أيوب". طاهرة صفار زاده (١٩٣٦م-٢٠٠٨م)، كاتبة ومترجمة وشاعرة إيرانية، اشتهرت بترجمتها للقرآن إلى اللغتين الفارسية والإنكليزية وهي أول ترجمة ثنائية اللغة للقرآن، من أعمالها: المجموعة القصصية "الروابط المريرة" والمجموعات الشعرية: "معباشعاع"، "المظلة الحمراء"، "طنين في دلنا"، "سد السواعد"، "الحركة والأمس"، "المبايعة الراسخة"، و"لقاء الصباح" وكتاب "أسس الترجمة ومبانيها". صدرت للشاعرة تسع مجموعات

معاً، بوصفها مركزاً عالمياً للثقافة سائداً. ذلك أن نسبة ما يترجم من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية، أو من العربية إلى الفارسية، لا يفاز الواحد بالتمتع مما يترجم إليها من اللغات الغربية، وبخاصة الإنكليزية والفرنسية، وهذا ما يدفع إلى ترجمة مختارات من الشعر الإيراني الحديث إلى اللغة العربية، وإصدارها في سلسلة متميزة بجودة الترجمة وحسن الإخراج، فالثقافة الأصلية تنمو وتزدهر بمعرفة الآخر معرفة حقيقية وبالتلاقح والتفاعل بين الحضارات.

مصرحاً أن هذا "تحقق بفضل وحدتنا وتضامنا الذي لا ينقص". كما اعتبر اعتماد الأجدية التركية الموحدة حدثاً تاريخياً وأشار إلى الأداء الفعال لصندوق الاستثمار التركي.

طرح توكايف في الوقت نفسه فكرة إبرام اتفاقية تضمن التطوير المستدام لنقل البضائع على طول الممر الأوسط.

ثم ركز بشكل خاص على الاستخدام الفعال للموارد البشرية للدول الأعضاء في منظمة الدول التركية بهدف "تحديث الحضارة التركية". وفي هذا السياق، اقترح إطلاق بث متبادل للقنوات التلفزيونية الكابلية لإنشاء فضاء معلوماتي موحد في العالم التركي.

#### دور القوى المتوسطة

في الوقت نفسه، أشار رئيس كازاخستان إلى موضوع القوى المتوسطة التي تعد بلاده واحدة منها.

وفقاً لتوكايف، تتطلب هذه المكانة، في المقام الأول، سلوكاً مسؤولاً على الساحة الدولية ونهجاً بناءً تجاه أكثر مشاكل العصر حدة. وعلى هذا الأساس، تقدم أستانا نفسها دائماً كداعم ثابت للأمم المتحدة باعتبارها "البيت المشترك للبشرية جمعاء"، رغم حديثها عن شلح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كما أبرز توكايف دور القوى المتوسطة من منظور قدرتها على "العب دور مهم في التغلب على أزمة الثقة الدولية ونقص القيادة العالمية المسؤولة". ووفقاً له، فإن هذه القوى المتوسطة هي التي "يمكنها من خلال الجهود المشتركة بناء جسور جديدة وقوية بين الأقطاب الجيوسياسية المتخصصة"، وهذا سيساعد في خفض مستوى المواجهة الدولية.

تتكرر تصريحات الرئيس توكايف رؤية استراتيجية لما يراه حول منظمة الدول التركية. وتبرز أهمية هذه التصريحات في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة، حيث تسعى القوى المتوسطة، مثل كازاخستان، إلى لعب دور أكبر في تشكيل النظام العالمي الجديد. وتشير إلى سعي لجعل منظمة الدول التركية قوة إقليمية فاعلة في المشهد الدولي.



في ظل رغبته بلعب دور على الساحة العالمية

## ماهي رؤية توكايف لمنظمة الدول التركية ؟

**أكد توكايف أن هدفه الرئيسي هو تعزيز الإمكانات الاقتصادية والسيادية والمكانة الدولية لكازاخستان، معتبراً الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية "شركاء جيوسياسيين مهمين" لبلاده**

في ذلك الوقت، أشاد توكايف بالتعاون الوثيق بين أستانا وبأكو في تشغيل منصة "ممر التجارة الرقمي" (Digital Trade Corridor) متعددة الأوجه، مؤكداً أنه مع اكتمال تكامل إدارات السكك الحديدية في البلدين، ازداد حجم نقل البضائع على طول الممر الأوسط بنحو ٧٠ بالمئة. كما أشار إلى مسألة مد كابل الألياف البصرية في قاع بحر قزوين.

**مقترحات المؤتمر الحادي عشر في بيشكك**  
استكمالاً لهذه الرؤية، أشار قاسم جومارت توكايف في المؤتمر الحادي عشر لمنظمة الدول التركية في بيشكك إلى ترسيخ مكانة المنظمة على الساحة العالمية،

والرقمنة فيما يتعلق بتنفيذ مسار النقل الدولي عبر بحر قزوين (الممر الأوسط). كما أعلن توكايف عن دعم أستانا لجميع المبادرات البناءة التي تساهم في تقارب العالم التركي.

تعد تصريحات رئيس كازاخستان الأخيرة استمراراً للمواقف التي عبر عنها العام الماضي خلال الاجتماع غير الرسمي لمنظمة الدول التركية في شوشا والاجتماع الحادي عشر للمنظمة في بيشكك.

وبشكل خاص، أكد في شوشا على أن "قوتنا في وحدتنا"، معتبراً أنه في ظل انهيار "هندسة الأمن العالمي"، من الضروري تعزيز مكانة منظمة الدول التركية بما في ذلك زيادة نقل البضائع مع أعضاء المنظمة والدول الأخرى.

هدفه الرئيسي هو تعزيز الإمكانات الاقتصادية والسيادية والمكانة الدولية لكازاخستان، معتبراً الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية "شركاء جيوسياسيين مهمين" لبلاده.

كما أشار إلى العلاقات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والجامعية وكذلك بين النخب المبدعة والمتفكدة في هذه البلدان. وأشار توكايف إلى التعزيز الملحوظ في العلاقات التجارية بين أعضاء منظمة الدول التركية، مؤكداً أن حجم التبادل التجاري المتبادل تجاوز ٤٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٤.

في جزء آخر من حديثه، أكد رئيس كازاخستان على تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والصناعة

الطاقة / أدلى مؤخراً قاسم جومارت توكايف، رئيس كازاخستان، بمجموعة من التصريحات المهمة والاستراتيجية في مقابلة مع صحيفة "آنا تيلي" (Ana Tili)، والتي تكتسب أهمية خاصة من منظور تطوير منظمة الدول التركية وكذلك العلاقات بين آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان. إن نشر هذه الآراء من قبل رئيس كازاخستان في الأسبوعية "آنا تيلي" التي تصدر باللغة الكازاخية يعد أمراً رمزياً ومهماً. ولهذا السبب، فإن تأكيد الرئيس توكايف على الدور الدولي لمنظمة الدول التركية يستحق الدراسة من زاوية خاصة.

#### تطوير التعاون

أكد توكايف في تصريحاته أن

#### أخبار قصيرة



#### ترامب: بايدن يعقد إجراءات انتقال السلطة

صرح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بانتقاد إجراءات الرئيس الحالي جو بايدن فيما يتعلق بالسياسات الحالية. وكتب ترامب عبر منصته الاجتماعية "Truth Social" منتقداً السياسات البيئية والنقضية للإدارة الحالية، متعهداً بإلغاء القرارات المتعلقة بهذه المجالات حين عودته إلى البيت الأبيض. وأضاف ترامب في منشوره أن "بايدن يتخذ قرارات تجعل المرحلة المقبلة أكثر صعوبة"، مشيراً بشكل خاص إلى القرارات المتعلقة بالبيئة وإنتاج النفط.



#### كندا.. ترودو يستقيل من زعامة الحزب الحاكم

أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، استقالته من زعامة الحزب الليبرالي الحاكم، على أن يبقى رئيساً للوزراء حتى اختيار زعيم جديد للحزب. وقال ترودو في خطاب متلفز: "طوال مسيرتي المهنية، كل نجاح حققته أصبح ممكناً بفضل دعم وتشجيع عائلتي، بالأمس أثناء العشاء شاركت هذا القرار مع أطفالي، واليوم أشاركه معكم: أنوي الاستقالة من منصب زعيم الحزب الليبرالي الكندي ورئيس وزراء كندا، بمجرد أن ينتخب الحزب زعيماً جديداً". وشدد ترودو على أنه سيواصل أداء مهامه حتى اختيار زعيم جديد للحزب الليبرالي. وكانت وسائل إعلام قد ذكرت في وقت سابق أن أكثر من ٥٠ نائباً من الحزب الليبرالي وصلوا إلى إجماع على ضرورة ترك ترودو لمنصبه.

## قلق في فرنسا من تزايد خطر الإرهاب



في تقرير مثير للقلق نشرته صحيفة "دي بريس"، تم تسليط الضوء على تصاعد خطر الإرهاب والعنف في فرنسا، حيث كشفت الإحصائيات الرسمية عن ارتفاع ملحوظ في عدد القضايا المرتبطة بالجماعات الإرهابية خلال عام ٢٠٢٤. وأشار التقرير إلى عوامل عدة تغذي هذا التهديد، منها تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وتزايد التطرف بين القاصرين في فرنسا، إضافة إلى المخاوف من عودة نشاط تنظيم داعش الإرهابي في سوريا. كما سلط التقرير الضوء على تحول استراتيجيات التنظيمات الإرهابية وقدرتها المتزايدة على استقطاب الشباب عبر الإنترنت، مع تنامي القلق أيضاً من تصاعد التطرف اليميني في البلاد. وجاء في التقرير: في هذا السياق، يثير القلق تصاعد التوترات في الشرق الأوسط والتطرف بين القاصرين في فرنسا.

لا يزال خطر الإرهاب مرتفعاً في فرنسا، ومن بين الهجمات الدموية في فرنسا يمكن الإشارة إلى هجمات باريس وسان دوني الإرهابية في نوفمبر ٢٠١٥ التي أسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصاً، وهجوم الشاحنة في نيس في يوليو ٢٠١٦ الذي أدى إلى مقتل ٨٦ شخصاً، في حين لا يزال خطر الإرهاب

مرتفعاً في البلاد. ووفقاً لتقييم مكتب المدعي العام لمكافحة الإرهاب الفرنسي PNA، فإن تصاعد التوترات في الشرق الأوسط أدى إلى زيادة خطر الإرهاب في فرنسا وجميع أنحاء أوروبا. بين يناير وبداية ديسمبر ٢٠٢٤، سجل مفتشو هذه الهيئة الفرنسية ٥٩ قضية مرتبطة بجماعات إرهابية بما فيها تنظيم داعش الإرهابي، وهو عدد أكبر بشكل ملحوظ من السنوات الثلاث الماضية.

المفتشون قلقون بشكل خاص بشأن الوضع في سوريا، لأنه بعد وصول مسلحي هيئة تحرير الشام، هناك خوف من عودة ظهور تنظيم داعش الإرهابي في هذا البلد. قبل سنوات، سيطر تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء واسعة من سوريا وجارتها العراق. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، لا يزال مقاتلو داعش الأخرى وأقاربهم محتجزين في المخيمات، ومن بينهم ١٥٠ فرنسياً.

معرضون للانضمام إلى الجماعات المتطرفة. وتشير الإحصاءات إلى أن المزيد من القاصرين يميلون اليوم إلى التطرف ويهتمون بهذه المسألة. ووفقاً لمكتب المدعي العام لمكافحة الإرهاب الفرنسي، كان هناك قبل بضع سنوات عدد قليل فقط من التحقيقات ضد القاصرين بتهمة الإرهاب، لكن في عام ٢٠٢٣، وصل العدد إلى ١٥ حالة، وفي عام ٢٠٢٤ ارتفع عدد هذه القضايا إلى ١٨ حالة. غالباً ما يحدث تحول هذه المجموعات نحو التطرف عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى تزايد خطر إرهاب تنظيم داعش، يقلق المفتشون الفرنسيون لمكافحة الإرهاب أيضاً من تصاعد التطرف اليميني. في العقد الماضي، بدأوا تحقيقاً في مخططات العنف اليميني المتطرف، لا يزال أربعة منها مستمرة. أحدها يدور حول مشروع يسمى "آزور" وهو مخطط للإطاحة بالحكومة الفرنسية تم اكتشافه في عام ٢٠٢٠.

في عام ٢٠٢٤، لم يتم بدء أي تحقيق في الإرهاب اليميني. ومع ذلك، أعلن مفتشو مكافحة الإرهاب الفرنسيون أنه يجب عليهم التصرف بحكمة شديدة في هذا الشأن، خاصة بسبب الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا.

**تشير الإحصاءات إلى أن المزيد من القاصرين يميلون اليوم إلى التطرف ويهتمون بهذه المسألة**



#### صندوق النقد الدولي يهدد بتعليق القسط الثاني من قرض باكستان

اشتد الخلاف بين صندوق النقد الدولي والحكومة الباكستانية حول شروط صرف القسط الثاني من قرض بقيمة ٧ مليارات دولار. ويطلب الصندوق الحكومة بوقف إمدادات الغاز لمحطات توليد الطاقة في المصانع الكبرى أو رفع تعرفه الغاز المسال. وتستهلك باكستان يومياً ٣,٢ مليار قدم مكعب من الغاز، يذهب منها ٦٠٠ مليون للقطاع الصناعي الذي يضم نحو ١٤٠٠ مصنع، معظمها في قطاع النسيج. وأثار هذا الطلب غضب أصحاب المصانع الذين هددوا باللجوء إلى الفحم كمصدر بديل للطاقة، مما قد يفاقم مشكلة تلوث الهواء. كما حذرت شركتا "سوي ناردن" و"سوي سادرن"، المزودتان الرئيسيتان للغاز في باكستان، من خطر الإفلاس في حال تنفيذ هذا القرار.



خبير في العلاقات الدولية والإعلام لـ "الوفاق":

## القادة الشهداء رمزٌ يلهم الأجيال.. وقدرة الشعوب ستطغى على الأزمات

٦ الوفاق

مونا سادات خواسته

منطقة الشرق الأوسط منذ القدم حتى يومنا هذا تجلب الإنتباه والتوجه إليها، وهي مركز الصراعات بسبب موقعيتها الإستراتيجية، وفلسطين هي القضية المركزية والأساسية لجميع أحرار العالم. وفي ظل الأحداث الأخيرة أجرينا حواراً مع الأديب والخبير في العلاقات الدولية والإعلام وتحليل الخطاب الدكتور "حسن بشير" أستاذ جامعة الإمام الصادق (ع) في طهران، وتحدثنا معه حول أوضاع المنطقة، فيما يلي نصه:

تنافس كبير بين القوى العالمية وعلى رأسها أمريكا وروسيا والصين، والقوى الإقليمية مثل إيران وتركيا وإسرائيل". هذا التنافس، أخذ يتصاعد يوماً بعد آخر ويؤثر على السيادة الوطنية في المنطقة، والتغيرات الأخيرة سوف تؤثر على جميع التحالفات التقليدية وفي مقدمتها العلاقات التي حاولت أن تأخذ مسيرها بين الدول العربية والكيان الصهيوني. ثم إن الأزمات السياسية والداخلية لدول المنطقة خاصة الوضع في سوريا في هذه الأيام وشمال أفريقيا فيما حدثت ليبيا وتحديات التحول الديمقراطي ومطالب الشعوب بالحريّة وكرامتها الإنسانية التي أصبحت تواجه القمع والظلم وتصاعد التيارات التكفيرية بما فيها داعش وغيرها، استدخلت المنطقة في أزمات مختلفة لا نعرف مدى تعقيداتها وحلولها على المدى القريب.

وأضاف الدكتور بشير: هنا يجب أن ننظر بعمق للتحديات الاقتصادية والإجتماعية أيضاً في جميع أقطار المنطقة مثل البطالة المرتفعة والفقير وعدم تكافؤ الفرص، لاسيما في أوساط الشباب. هذه التحولات ستغير وجه المنطقة في القريب أو البعيد، حتى إذا حاول الحكام أن يسيطروا بالقوة والسيوف للوقوف أمام ما تريده وتطلبه الشعوب.

### وسائل الإعلام ومصير شعوب المنطقة

وتابع أستاذ جامعة الإمام الصادق (ع): في هذا المجال يجب أن نؤكد على مساهمة وسائل الإعلام المختلفة، لاسيما الرقمية، في فتح الطريق أمام الحوارات والنقاشات وتعاطي الأفكار والتي زادت من وعي الشعوب. هنا أيضاً يجب أن ننتبه إلى من يقف ضد هذا الوعي الإعلاني

والشعبي من قبل بعض الحكام وبكل ما عندهم من وسيلة قمعية. وحول سؤالكم عن مصير شعوب المنطقة، يمكنني القول إنه على المدى القصير، سيخيم التوتر والتغيير في مجتمعات المنطقة بصورة عامة، وهذا هو نتيجة لإستمرار النزاعات وعدم استقرار الأنظمة الحكومية وخوفها المستمر من وعي الشعوب ونضالهم ضد الظلم والإستبداد. ومن الطبيعي إن وضع ومصير المنطقة، خاصة العربية، سيكون من سيئ إلى أسوأ والعكس جزءاً هذه الأوضاع السيئة.

وتابع الدكتور بشير: على المدى الطويل، فإن مصير الشعوب في هذه المنطقة المهمة، يعتمد على عزمها وقدرتها في بناء أنظمة جديدة للحكم تبنى على العدالة والشفافية والصدق، وتلبي مطالبات المواطنين في جميع المستويات، وتنمية التعليم

### المنطقة ستشهد بروز حركات مقاومة جديدة بقوة أكبر

خاصة التعليم العالي الذي يمثل الإبتكار في الدراسات والبحوث لكسر هيمنة التبعية في جميع المجالات على الصعيد السياسي والإقتصادي والثقافي. وفي النهاية، يجب أن نؤكد على أن شعوب المنطقة، خاصة الشعوب العربية، يجب أن تجاوز الإنقسامات الطائفية والأثنية لبناء مجتمعاتهم والتأكيد على مشاركة جميع المواطنين في هذا الأمر المهم لحياتهم. إنني كثير الأمل بأن قدرة الشعوب سوف تطغى على الأزمات وتجاوزها وأن إرادة الشعوب هي الإرادة المهمة والأساسية في بناء المجتمعات في أصعب الظروف.

### إغتيال قادة المقاومة

قبل أيام مرت علينا ذكرى استشهاد قادة النصر، وشهدنا إغتيال قادة محور المقاومة، فسالنا الأستاذ عن رأيه حول هذا الموضوع، فقال: إغتيال القادة المبرزين في أي حركة مقاومة ربما يعكس ضربة مؤلمة لتلك الحركة؛ لكنها على العكس ربما يؤدي هذا الأمر إلى مقاومة أكبر وأعمق ولا ينتهي إلى إنهاء أو توقف تلك الحركة. التاريخ في كل مرحلة من مراحلها يعكس هذه التجربة المهمة التي تُظهر إن إستهداف وإغتيال القادة في أي مجتمع قد يؤدي إلى تعزيز وحدة الصفوف وتصعيد العمل المقاوم ورفع الروح المعنوية للمجتمعات. إن دماء هؤلاء القادة عادة ما تكون وقوداً لئلهب نار المقاومة وشعلتها، وهنا يجب أن نحلل وندرس هذه الظاهرة المهمة في تصعيد المقاومة بعد إغتيال قادتها ولماذا لا تتوقف.

### المقاومة ليست مشروعاً فردياً

ويتابع الدكتور بشير: المقاومة في طبيعتها الأساسية ليست مشروعاً فردياً يقوم به شخص واحد أو مجموعة صغيرة من الناس، بل المقاومة في أكثر الأحيان هي حركة جماعية ذات فكر وسياسة وهدف خاص وواضح، وهذا الوضوح والشفافية هو الذي يجتمع الناس حول قادتها.

ثم إن أكثر حركات المقاومة لها هيكل تنظيمية مرنة تستطيع أن تعوِّض عن خسائرها بسرعة في تعويض القادة الجدد في كل مرحلة، ثم إن القادة المعروفين والمخلصين أمثال الشهيد قاسم سلیماني وأبو مهدي المهندس تركوا خلفهم إرثاً فكرياً وتنظيماً وأخلاقياً سوف يمتد أثره سنوات طوال ولا يموت أبداً في ذاكرة الشعوب. إن هؤلاء القادة وخاصة الشباب منهم أن يقوموا بما عملوا ويوحّد صفوفهم ويُعزّز أهدافهم حول قضاياهم المصرية.

### بعد إغتيال قادة المقاومة بدأت مرحلة جديدة

وأضاف الخبير الإيراني: أتصور أنّ بعد

إغتيال قادة محور المقاومة مثل الشهيد سلیماني والشهيد أبو مهدي المهندس والشهيد السيد حسن نصر الله والشهيد إسماعيل هنية والشهيد يحيى السنوار وغيرهم، سيصعد من قوة المقاومة وسينتهي أبعادها في جميع المجالات المهمة ليس فقط في المجتمعات التي عاش فيها هؤلاء الأبطال، بل في جميع المجتمعات المتطلعة إلى الحرية وسحق الظلم والإستبداد، وسيعزز شرعية وقانونية المقاومة أمام شعوبها وجميع شعوب العالم الواعي ويقوم في كشف الغطاء عن نوايا المعتدين والظالمين.

إذن، أقول ويقوة إن المقاومة لا تموت ولا تتوقف ولا تتأخر بإستهداف وإغتيال قادتها، بل إنها ستستمر وتتكيف في هذه الظروف الصعبة لتكون أقوى من قبل. وبعد إغتيال قادة المقاومة رأينا أن مرحلة جديدة قد بدأت والتي ستكون أكثر صلابة وقوة وتحدي.

### التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط

وفيما يتعلق بتدخل أمريكا في المنطقة ودعمها للكيان الصهيوني، يقول الدكتور بشير: تدخل أمريكا في منطقة الشرق الأوسط أخذ يتصاعد في الآونة الأخيرة، خاصة بعد أن عرفت أن "طوفان الأقصى" ربما يُنهي حياة الكيان الصهيوني، لذلك فإن دعم أمريكا لهذا الكيان يُعد من أبرز المحاور المؤثرة في تصعيد أزمة منطقة الشرق الأوسط من جميع النواحي الأمنية والسياسية والإقتصادية، هذا التدخل صار أكبر خطراً سبب تصعيد الإضطرابات والصراعات في هذه المنطقة الحساسة.

إذن، يمكننا أن نقول بقوة أن تدخل الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ودعمها للمداوم للكيان الصهيوني يُعدّان من أهم العوامل المؤثرة في زعزعة الأمن والإستقرار وتأجيج الصراعات والإضطرابات في المنطقة والتي أقرت إلى حد كبير في عدم تحقيق التنمية المستدامة لشعوب المنطقة؛ لكنني أعتقد بالرغم من هذا كله، فالمنطقة ستشهد بروز حركات مقاومة جديدة ويقوة أكبر من قبل خاصة بعد إغتيال قادتها من قبل الكيان الصهيوني بمساعدة أمريكا، هذا الأمر سيؤدي إلى زعزعة الهيمنة الأمريكية وسقوط الكيان الغاصب في القريب العاجل إن شاء الله.



## القدس في المدرسة الخمينية.. قاسم سلیماني أنموذجاً

٦ الوفاق

محمد الحسيني

مؤتمرات السلام. ولطالما أگد الإمام الخميني (الراحل قدس) على القدس هدفاً نهائياً ينطلق منها شعاع الحق والعدل ليعمّ الأرض كلها بعد أن يملأها جنود الجهل ظلماً وجوراً. ولم يؤسس الإمام لهذه القاعدة الحتمية على منطلقات دينية وعقائدية بحتة، فنجدها تكتنز في عمق جوهرها رسالة إنسانية شاملة تذهب إلى قطع دابر الجور في العالم وإنهاء مسيرة استعباد البشر، فأرست مدرسته منهج الجهاد من أجل مقاومة المستكبرين ذوي المصالح الاستعمارية والمطامح التوسعية.

وإذ مرت الذكرى الخامسة لاستشهاد الحاج قاسم سلیماني ورفيقه الحاج أبو مهدي المهندس، نقف عند مجموعة من المصاحف المتعلقة بمدرسة الإمام الخميني (قدس)، والتي تنتج في سيرة الشهيد الجهادي الكبير ونهجه الذي

ارتبط بالقدس اسماً ولقباً وموقفاً وهدفاً وعملاً، فهو قائد فيلق القدس الذي جعل من مخططي السياسة والحرب في كل من واشنطن وتل أبيب والعواصم الغربية الأخرى يتصبّون عرفاً بمجرد أن يلتقطوا أثراً وكان هدفاً للاستخبارات الغربية والأمريكية على وجه الخصوص منذ أن سطع اسمه خلال الحرب الكونية المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي. ولئن خرجت إيران الإسلام منتصرة في هذه الحرب بإحباط أهداف الغرب في ضرب الدولة الإسلامية الوليدة، فإن آفاق الثورة في تحقيق مديات القضية الأسمى في تحرير القدس وفلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني بدأت تتبلور أكثر فأكثر، وشكلت أساس المهمة الجليلة التي تنكبها الحاج قاسم، وانطلق من خلالها لتشكيل جيش العشرين مليون عبر توسيع أطر

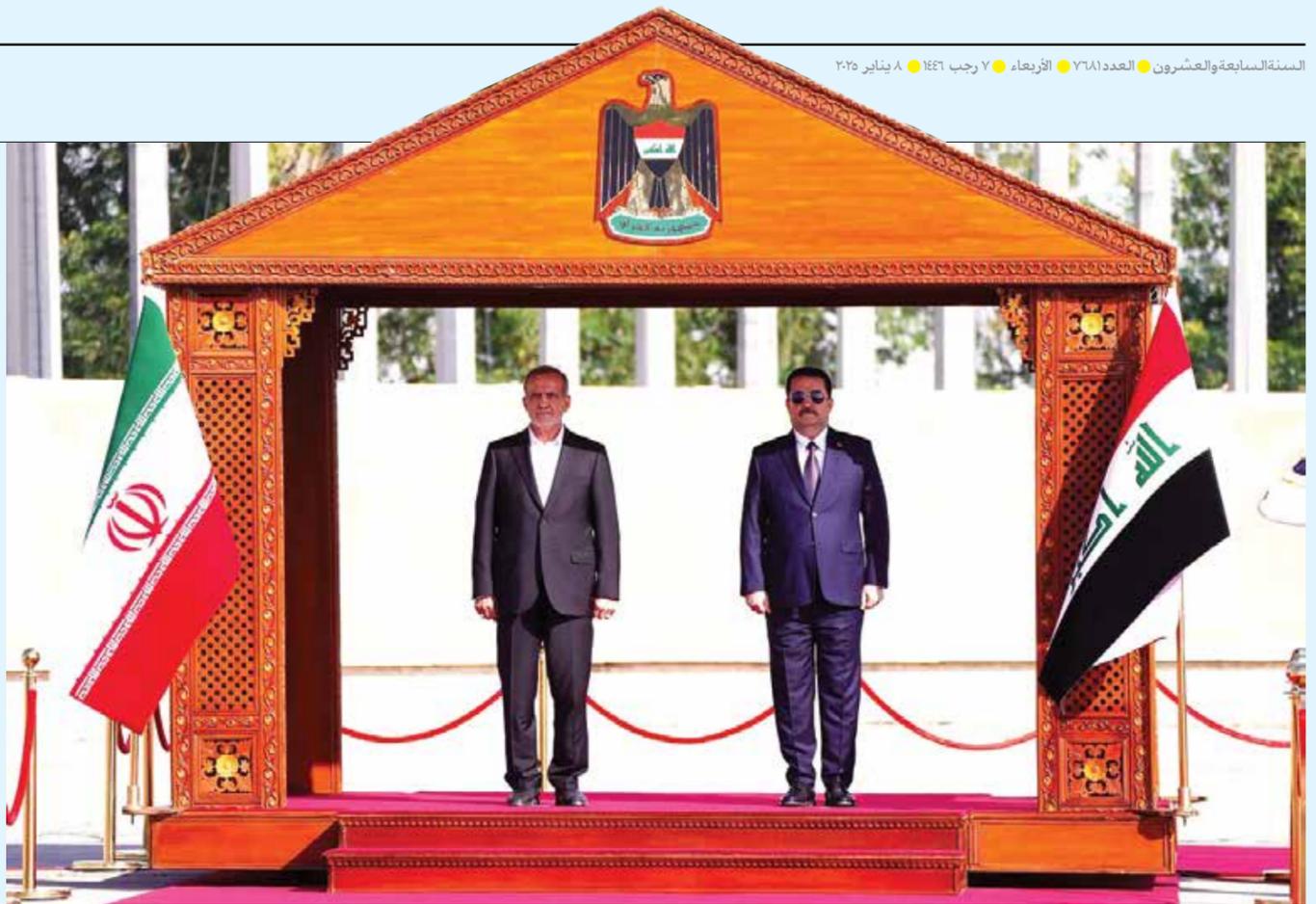
المواجهة بالاعتماد على حركات التحرر في العالم، ولا سيما في الرقعة الجغرافية التي كانت تسمى "دول الطوق" التي تحيط بالكيان الصهيوني. وقد شكلت هذه المهمة من حيث التفكير الاستراتيجي والتطبيق الميداني عملاً جتباراً، حيث وجب على الحاج قاسم معالجة مجموعة من العقبات المستعصية وصولاً إلى تحقيق الهدف، وأهمها: - تركيز الاستعمار الأمريكي والغربي - توسيط العالمين العربي والإسلامي، وتسخير الطاقات الهائلة لتثبيت ركائز ريبها الكيان الصهيوني ودعمها في المجالات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، فيما كان سلیماني يرى أنه يمكن لفلسطين أن تكون قلب محور المواجهة، وتشكل نقطة قوة في سياق ضرب المشروع الصهيوني - أمريكي من خلال دعم المقاومة لبنان الذي حققته مقاومته

محطات ناصعة في الانتصار على الاحتلال الصهيوني. - السعي الغربي الدؤوب لتطويع الشعوب في الدول العربية والإسلامية وصولاً لإقناعها بفكرة القبول بوجود الكيان الغاصب، فيما كان سلیماني - اقتداءً بمقولة الامام الراحل (قدس) - يرى فيها جرثومة سرطانية لن تلبث أن تتوسّع لتبتلع المنطقة ما لم تُقتلع من الجذور، وهذا لا يكون إلا باستنهاض الشعوب نفسها لإحباط هذا الهدف، وانطلق من هذه النقطة بالذات في تشكيل محور المقاومة. - الترويج لما بات يُعرف بالاسلاموفوبيا لتخويف المجتمعات الغربية من الإسلام ديناً والمسلمين انتماء، وصولاً إلى ابتداء فكرة الإسلام المتشدد والآخر المعتدل - أسماه الإمام الخميني (قدس) بالإسلام الأمريكي - أما الحاج قاسم فقد اجتهد لتبيان مكامن الخطر المحدق بالأمة من خلال إظهار الوجه الحقيقي

للإسلام الذي يسعى الغرب لتشويه صورته، قرأنيته بتنقل بين العراق وسوريا ولبنان واليمن وتركيا وفي أي قطر عربي وإسلامي ليؤكد زيف الخطاب الغربي ويقوم الاتجاه نحو مواجهة الكيان الصهيوني كونه يمثل المشروع الغربي الرامي لتفتيت المنطقة واحتلالها. مثل الحاج قاسم بوجوده وعمله مشروع الإمام الخميني (قدس) وتحت رعاية الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله) وتوجيهاته، فنجح في تأسيس جبهة المقاومة واستطاع بحنكته الإدارية وخبرته الجهادية وصفاته الكاريزماتية أن يستنهض الجبهات في كل من فلسطين ولبنان والعراق واليمن وسوريا، وبيني جسر العبور من إيران إلى محاور هذه الجبهة المباركة، وأقبح مع المجاهدين المخلصين من أن يطرد الاحتلال الأمريكي ويقلص من سيطرته وهيمنته على شعوب هذه الدول، ويفرض معادلة جديدة في المواجهة لم يجد معها الأمريكي

إلا سلاح الغدر الجبان فقام بقتله غيلة على أرض العراق مع رفيق دربه الحاج أبو مهدي المهندس. رحل الحاج قاسم بعد أن نجح في أداء مهمته بكل صدق وإخلاص، وشكل أنموذجاً للقيادي المشتبك الذي لا يهدأ في تجواله من محور إلى محور، ويخطئ الأمريكي وغيره في أن اغتياله من شأنه أن يأخذ جبهة المحور إلى الذبول والركون، فإن ما أسس له القائد الشهيد يكسب ميزة التطور والاستمرار على الرغم مما قد يبدو للبعض من أن أمريكا والكيان الصهيوني حققا انتصاراً في حروب لبنان وفلسطين وسوريا، فكما خرجت مدرسة الامام الخميني (قدس) نماذج قيادية جهادية كالحاج قاسم وسماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، والشيخ الشهيد إسماعيل هنية، فإنها تزخر بالنماذج المبهرة التي ستكمل النهج والطريق وصولاً إلى تحقيق الوعد المحتوم وتحرير القدس الشريف.





شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد

## العلاقات العراقية-الإيرانية في عهد حكومة السوداني

٦

البيان

مارن الربيع

رئيس مركز المسار العراقي للدراسات

خبير بالعلاقات العراقية - الإيرانية

شهدت العلاقات بين العراق وإيران خلال عهد حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تطوراً ملحوظاً يعكس شراكة استراتيجية

متعددة الأبعاد. ارتكز هذا التعاون على تعزيز الجوانب الاقتصادية، الأمنية والدبلوماسية، إلى جانب التعامل مع التحديات الإقليمية المشتركة، مما أسهم في ترسيخ الاستقرار في المنطقة وتعزيز موقع العراق كلاعب محوري. لقد شهد البلدان زيارات رسمية عالية المستوى تكثفت بزيارة قام بها الرئيس الإيراني الدكتور مسعود بزشكيان إلى العاصمة العراقية بغداد على رأس وفد رفيع المستوى. بدوره أجرى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ثلاث زيارات سابقة إلى الجمهورية الإسلامية التي خلالها بقاء الثورة سماحة الإمام الخامنه ورييس الجمهورية، وأسفرت عن تفاهات غير مسبوقه في جميع الملفات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وفي ظل خطط حكومة العراق للاعتماد على موارد العراق الغازية وتخفيف الاعتماد على الغاز الإيراني، يمكن لبغداد وطهران الاستفادة من تجربة الأخيرة في تنمية هذا القطاع واستثماره الأمثل، بينما يحقق التكامل والتعاون الثنائي.

### ٢- التبادل التجاري:

بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وإيران حوالي ١٣ مليار دولار سنوياً، مع تطورات لزيادته إلى ٢٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥. يشمل هذا التبادل منتجات زراعية، مواد بناء ومنتجات استهلاكية، مما يعزز من التكامل الاقتصادي بين البلدين.

وفي هذا المجال، خطت حكومة السوداني خطوات مهمة من شأنها تطوير التبادل التجاري من خلال الموافقة على إنشاء خط الشلامجة - البصرة الحديدي، الذي سييسر التبادل بين البلدين وينعش الحركة الاقتصادية بين الجانبين. إضافة لذلك، أخذت حكومة السوداني على عاتقها تفعيل مشروع المدن الصناعية الثلاثة المشتركة بين البلدين.

وقد قطع الجانب العراقي شوطاً كبيراً لتهيئة هذه المدن وإعدادها لتكون مناطق تعاون تجاري وصناعي على كافة المستويات. بانتظار أن يلقى المشروع اهتماماً إيرانياً مماثلًا لكي تكتمل خارطة الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية التي يتطلع لها البلدان.

### ٣- البنية التحتية والاستثمار:

يسعى العراق وإيران إلى تعزيز الاستثمارات المشتركة في مشاريع البنية التحتية والزراعة والصناعة. على سبيل المثال، تم توقيع إتفاقيات تعاون في مجال تطوير الموانئ وسكك الحديد، بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية

المستدامة. وهنا يمكن الإشارة إلى مشروع طريق التنمية، الذي أطلقه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في ٢٠٢٣ وحضر ممثلون عن إيران بعض اجتماعاته، إذ كُتبت العراق لأن يكون قطباً في حركة ترانزيت البضائع بين أوروبا وغرب آسيا من خلال تحديث وإنشاء شبكة مواصلاته الحديدية وغيرها.

وهنا يمكن للخبرات الإيرانية أن تشارك في أهم وأكبر مشروع استراتيجي سيتم تشييده أواسط العام الجاري عبر بدء تشغيل ميناء الفاو ثم ربطه بشبكة سكك حديد متطورة مع إيران لتعزيز مكانة البلدين على خارطة سلاسل الإمداد والتوريد العالمية التي يمكن أن تكون جزءاً من مشاريع مجاورة تصب في الهدف ذاته كمشروع الحزام والطريق ومشروع ممر الشمال - الجنوب.

### ٤- التعاون الأمني والعسكري:

تعتبر مكافحة الإرهاب مصلحة مشتركة حيوية لكلا البلدين. وكان للتنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين العراق وإيران دور كبير في الحد من نشاط الجماعات الإرهابية مثل "داعش". لقد ساهمت العمليات المشتركة وتدريب القوات العراقية بمساعدة إيرانية في تعزيز قدرات العراق على مواجهة التهديدات الأمنية.

وفي هذا الملف تحديداً، استطاعت حكومة السودان إغلاق ملف الجماعات المسلحة [الإرهابية] الكردية الإيرانية، التي كانت تتخذ من إقليم كردستان مقراً لها، بشكل نهائي. لقد أوفت حكومة السودان بالالتزامها أمام الجمهورية الإسلامية بموجب الإتفاق الأمني الموقع بين الجانبين، إذ تم تفكيك عشرات المعسكرات داخل الأراضي العراقية التي كانت تتخذها الجماعات [الإرهابية] الكردية المسلحة منطلقاً للعدوان على الأراضي الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي.

### ٥- التعاون في قضايا المياه والزراعة:

يواجه العراق تحديات كبيرة في إدارة موارده المائية، خاصة مع تناقص تدفق المياه من الأنهار التي تنبع من إيران. التعاون في هذا المجال يشمل إتفاقيات لتنظيم تدفق المياه المشتركة واستخدامها بطرق مستدامة لتلبية احتياجات البلدين.

### التنمية الزراعية:

يمكن لتعزيز التعاون في المجال الزراعي

أن يساعد العراق على تحسين إنتاجه الزراعي وتقليل الاعتماد على الاستيراد من خلال تبادل التقنيات الزراعية الحديثة والخبرات.

### البيئة والمناخ:

تواجه المنطقة تحديات كبيرة بسبب شحة المياه وتغير المناخ. بدوره، يعاني العراق من نقص في المياه بسبب تناقص تدفق الأنهار من إيران وتركيا. إن التعاون في إدارة الموارد المائية ومشاريع الاستدامة البيئية يمكن أن يساعد في مواجهة هذه التحديات.

### التهديدات المشتركة: تحديات تفرض التعاون

#### ١- الإرهاب والحدود المشتركة:

لا يزال خطر التنظيمات الإرهابية يشكل تهديداً كبيراً للبلدين. العراق، الذي عانى من هجمات مدمرة من قبل "داعش"، يحتاج إلى التعاون مع إيران التي لديها خبرة طويلة في مكافحة الإرهاب. لقد أسهمت العمليات المشتركة وتبادل المعلومات الاستخباراتية في تفكيك خلايا إرهابية ومنع هجمات محتملة. وتأتي زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بعد أيام من إحياء الذكرى الخامسة لجرمة اغتيال قادة النصر الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما في مطار بغداد على يد القوات الأمريكية.

فقد مثل إمتزاج الدم الإيراني والعراقي في هذه الحادثة الأليمة ذروة امتزاج المصالح والتهديدات التي دافع عنها القائد الخالدان، وهو ما أشار إليه رئيس الحكومة العراقية في كلمته في الحفل التأسيسي الرسمي الذي أقيم في العاصمة بغداد يوم الإثنين الماضي.

إلى جانب ذلك، فإن التهديدات الأمنية على طول الحدود العراقية-الإيرانية تتطلب تنسيقاً مستمراً لضبط الحدود ومنع تسلل الإرهابيين وتهريب الأسلحة.

وقد أشرتنا إلى ثمار التعاون بين الجانبين أعلاه فيما يتعلق بمنع تسلل الجماعات [الإرهابية] المسلحة إلى الأراضي الإيرانية إنطلاقاً من إقليم كردستان. فقد خصصت حكومة السودان ملايين الدولارات من الموازنة العامة لإنشاء وصيانة المخافر الحدودية وتزويدها بالتقنيات المتطورة لمنع أي خطر إرهابي يهدد الحدود الإيرانية.

### ٢- الأزمات الاقتصادية والعقوبات:

تواجه إيران عقوبات اقتصادية قاسية

يرتبط البلدان بمشتركات دينية وثقافية واجتماعية عميقة نادراً ما نجد لها مثيلاً بين دول المنطقة

أمام العراق وإيران فرصة كبيرة للعب دور في سوق الطاقة باعتبارهما من أكبر المنتجين في "أوبك"

أوفت حكومة السوداني بالتزامها أمام الجمهورية الإسلامية بموجب الإتفاق الأمني الموقع بين الجانبين

تأتي زيارة رئيس الوزراء إلى طهران بعد أيام من إحياء الذكرى الخامسة لجرمة اغتيال قادة النصر

للعراق وإيران مصلحة مشتركة في دعم الاستقرار في سوريا بعد رحيل Bashar الأسد

التحديات المشتركة التي يواجهها العراق وإيران تتطلب تعزيز التعاون والتنسيق الوثيق بين البلدين

سوريا.

وتأتي زيارة السوداني إلى طهران لتعكس حجم التحديات في هذه اللحظة الراهنة التي تستوجب مزيداً من التنسيق والتعاون لمنع إنذاع نزاع إقليمي يهدد نسيج دول المنطقة ووحدة أراضيها. فاللعراق وإيران مصلحة مشتركة في دعم الاستقرار في سوريا بعد رحيل Bashar الأسد، ومنع نشوب حرب داخلية تفضي لتقسيم جغرافي يحقق الأحلام التوسعية للكيان الصهيوني. كما تشترك بغداد وطهران في عدم إنفراد دولة معينة في الهيمنة على الوضع السوري ورسم خارطة الوضع الجديد بما يذكي التوترات الإثنية والطائفية بما يشكل عاملاً لعناش للجماعات الإرهابية والمتطرفة لاسيما "داعش" وشقيقتها.

الدور العراقي: الاستقرار الداخلي والانفتاح الخارجي

في ظل التحولات والتطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، فإن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لعب دوراً دبلوماسياً لاسيما فيما يتعلق بالحرب الصهيونية الجائرة على غزة والعدوان الإجرامي على لبنان. ففي الوقت التي وقفت حكومة السودان إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني وقدمت كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى جانب الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية، فإنها في الوقت نفسه نجحت في تخفيف التصعيد بين الأطراف ومنع توسع العدوان، ما يعزز من مكانته كقوة توازن في المنطقة.

وفي هذا السياق، استخدم العراق علاقاته الجيدة مع الدول العربية لتحسين العلاقات الإيرانية-العربية، خاصة مع دول الخليج العربي.

لم يتسن للعراق أن يلعب دوره الوزان إقليمياً ودولياً، لولا نجاح حكومة السودان في تعزيز الاستقرار السياسي في بلد شهد أزمات وتحديات أمنية وسياسية مزمنة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الأوضاع الداخلية في العراق.

لقد ساهم هذا الاستقرار في تعزيز مشاريع الإعمار والتنمية في المحافظات العراقية، حيث شهدت ميزانية العراق للعام ٢٠٢٣ تخصيص ما يزيد على ١٧ مليار دولار لمشاريع البنية التحتية والتنمية؛ بالإضافة إلى ذلك، انخفضت معدلات البطالة بشكل ملحوظ، حيث تم خلق أكثر من ١٠٠ ألف فرصة عمل جديدة في مختلف القطاعات. إن التحديات المشتركة التي يواجهها العراق وإيران، من الإرباب إلى الأزمات الاقتصادية والتوترات الإقليمية، تتطلب تعزيز التعاون والتنسيق الوثيق بين البلدين.

لقد نجحت حكومة السودان في تعزيز العلاقات الثنائية من خلال التركيز على المصالح المشتركة والتهديدات المشتركة. استمرار هذا التعاون هو مفتاح لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، وتعزيز دور العراق كلاعب محوري في تحقيق السلم الإقليمي.

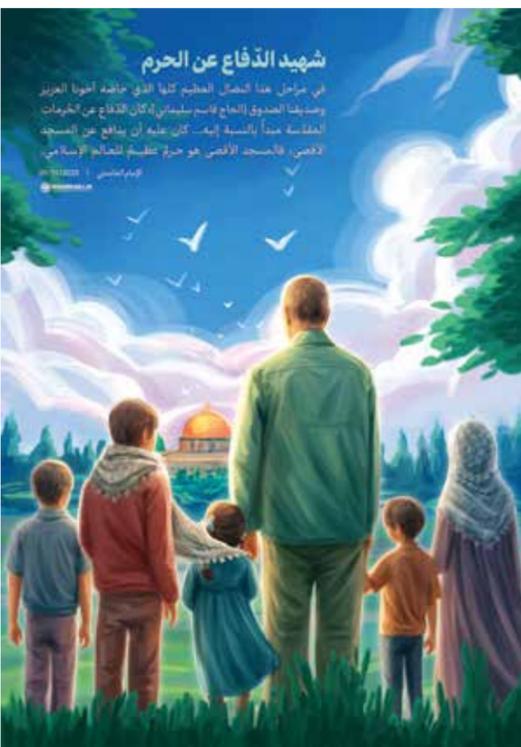
من هنا، فإن الضرورة تستدعي دعم حكومة السودان في هذه المرحلة الحساسة لضمان استمرار الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق.

كما يجب على القوى السياسية العراقية دعم هذا التوجه لتعزيز المكتسبات الحالية وتحقيق تطلعات الشعب العراقي في التنمية والازدهار، مما يساهم في استعادة دوره الريادي على المستويين الإقليمي والعالمي.



صحيفة إيران  
في العالم العربي  
وصحيفة العالم  
العربي في إيران

## تصاميم



## شهادة الدفاع عن الحرم

في مراحل هذا العمل العظيم كنا الذي نطبخه أوروبا العزيز  
وسبقنا الصديق العجاج فارسيليني، كان الدفاع عن الحرمات  
المقدسة منذ بالنسبة إيمت كان عليه أن يدافع عن المسجد  
للقدس، فالحمد لله الذي هو حجة تطهير للعالم الإسلامي.

مديرعام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية

www.al-vefagh.ir

al-vefagh@al-vefagh.ir

مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية

## والتأكيد على تنفيذ الاتفاقيات في هذا المجال

## مباحثات إيرانية عُمانية لتعزيز

## علاقات البلدين في

## قطاع الاتصالات

## وتكنولوجيا المعلومات



بحث وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني "السيد ستار هاشمي" والسفير العماني في طهران، تطوير وتعزيز علاقات البلدين في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

التقى السفير العماني في طهران "ابراهيم بن أحمد المعيني" وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني "السيد ستار هاشمي" حيث

تباحث الجانبان حول موضوع تطوير ممر الهند-عمان-إيران-روسيا كأحد طرق الترانزيت الحيوية التي تلعب دوراً هاماً في تعزيز العلاقات الاقتصادية

والاقليمية. وخلال هذا اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الاتصالات الإيرانية أشار الوزير هاشمي إلى أن الشركات الثقافية

بين شعبي البلدين تمهد لرفع مستوى التعاون في مجال الاتصالات والتكنولوجيا والابداع.

وشدد الوزير هاشمي على ضرورة تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية الموقعة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قائلاً أن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لتفعيل وتنفيذ هذه الاتفاقيات.

كما نوه إلى أهمية تطوير التعاون المشترك في مجال البنى التحتية للمواصلات والممرات الدولية، وأشار أيضاً إلى البنى التحتية المتوفرة لدى وزارة الاتصالات الإيرانية لاستخدامها في مجال تعزيز العلاقات بين البلدين في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قائلاً أن منطقة "بيام"

في مجال تعزيز العلاقات بين البلدين في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قائلاً أن منطقة "بيام"

الاقتصادية التي تنشط فيها العديد من الشركات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات يمكنها أن تتحول إلى محطة بين البلدين.

كما حضر معاون وزير الاتصالات الإيراني "بهزاد أكبري" الذي يرأس شركة الاتصالات الوطنية الإيرانية، هذا اللقاء، وأشار إلى هناك تعاون جيد يقوم بين هذه الشركة وشركة عمان تليكوم، وأعرب عن الرغبة في تعزيزها، كما اعتبر التعاون بين طهران ومسقط فرصة مناسبة لنمو المنظومة الرقمية في المنطقة، قائلاً: إن عمان هي محطة الكابلات البحرية في المنطقة ونظراً لقرب إيران من آسيا الوسطى وأوروبا فبإمكانها أن تقوم بدور أكبر مما تقوم به الآن في المنطقة وحتى في العالم.

كما اعتبر أكبري الاستثمار في مجال البنى التحتية الرقمية ومراكز المعلومات فرصة جيدة للتعاون بين البلدين، ونوه بأن إنشاء مراكز المعلومات الكبيرة في تشابهار ومشهد وطهران وتبريز للوصول إلى أسواق المنطقة، من المجالات المتوفرة لتطوير التعاون الفني بين إيران وعمان في هذا المجال.

من جهته أشار السفير العماني إلى التقدم الإيراني اللافت في مختلف مجالات تكنولوجيا المعلومات رغم العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، مؤكداً ترحيب عمان بالتعاون المتبادل مع إيران في كافة المجالات وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التعاون بين  
طهران ومسقط  
فرصة مناسبة  
لنمو المنظومة  
الرقمية في  
المنطقةتعليم أكثر من ٨٠ ألف طالب عراقي  
في الجامعات الإيرانية

أعلن المستشار الثقافي العراقي في إيران أن أكثر من ٨٠ ألف طالب عراقي يدرسون في الجامعات الإيرانية، وأن ٩٥٪ منهم اختاروا جامعاتهم على نفقتهم الخاصة.

أكد ياسر عبد الزهراء الحجاج المستشار الثقافي العراقي في إيران خلال زيارته لجامعة السيدة المعصومة (س) ولقاءه المسؤولين في هذه الجامعة، على أهمية توسيع نطاق التعليم والعلاقات الاستراتيجية بين إيران والعراق. زار الدكتور عبد الزهراء الحجاج جامعة السيدة المعصومة (س) ويبحث سبل تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين إيران والعراق خلال لقاء مع رئيس ومسؤولي هذه الجامعة.

وفي هذا اللقاء قال المستشار الثقافي العراقي في إيران، مشيراً إلى أهمية العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين: إن التفاعلات العلمية بين إيران والعراق لا تساعد فقط على تعميق العلاقات؛ بل تساعد أيضاً على تعميق العلاقات بين البلدين وتلعب دوراً رئيسياً في التنمية المستدامة في كلا البلدين. وأكد عبد الزهراء الحجاج على أهمية التعاون الاستراتيجي بين إيران والعراق، وقال: اليوم، الحدود الجغرافية ليس لها معنى. وينبغي أن يكون التعاون العلمي والثقافي بين البلدين بطريقة تؤدي، مع الحفاظ على المصالح المشتركة، إلى خلق مستقبل أكثر إشراقاً لكلا البلدين. واقترح المستشار الثقافي العراقي أيضاً: يمكن للجامعات الإيرانية أن تلعب دوراً رائداً في مجالات معينة مثل الإعلام والفنون والعلوم الإنسانية والتقنيات الجديدة. وتكريراً لمكانة جامعة السيدة المعصومة (س) العلمية وإمكانياتها، قال المستشار الثقافي العراقي: يمكن لهذه الجامعة أن تلعب دوراً مهماً في استقطاب الطلبة العراقيين وتوفير تعليم نوعي من خلال الاستفادة من قدرتها العلمية العالية وقربها الثقافي من العراق.

كما أكد عبد الزهراء الحجاج على أهمية توقيع مذكرات تفاهم مشتركة بين الجامعات الإيرانية والعراقية وقال: تم توقيع أكثر من ١٠ مذكرات تفاهم بين جامعة السيدة المعصومة (س) والجامعات العراقية، وأضاف: يمكن أن تكون هذه العملية نقطة تحول في التفاعلات العلمية. وهذه المذكرات لا تساعد فقط على توسيع العلاقات العلمية، ولكنها توفر أيضاً منصة لعقد دورات قصيرة المدى وندوات مشتركة وتحديد المشاريع العلمية الكبيرة.

بالاعتماد على التكنولوجيا  
المحليةإيران تنتج أقلام حقن  
طبية تعادل جودتها  
المنتجات الأجنبية

نجح باحثون إيرانيون وبالاعتماد على التكنولوجيا المحلية في إنتاج أقلام حقن طبية تعادل جودتها المنتجات الأجنبية المماثلة. وأعلن الأستاذ في كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة طهران، علي رضا صادقي عن نجاح فريقه في إنتاج الضخم لأقلام الحقن الطبية.

وأضاف: هذا المشروع، الذي بدأ قبل أربع سنوات في جامعة طهران، وصل إلى مرحلة التسويق مع إنشاء شركة معرفية. وتابع قائلاً: تمكننا من إنتاج أقلام الحقن الدوائية التي يمكن استخدامها لجميع أنواع الأدوية القابلة للحقن، بما في ذلك الأنسولين وهرمون النمو وأدوية التخسيس والعقم، وتعتبر هذه الأقلام بديلاً جيداً للمنتجات المستوردة المماثلة التي تستورد بملايين الدولارات من خارج البلاد كل عام. وأردف



هذا الباحث الإيراني قائلاً: نجحت شركتنا المعرفية، والتي تتكون بشكل رئيسي من أساتذة وطلاب جامعة طهران، في الحصول على التراخيص اللازمة من إدارة الغذاء والدواء وتقوم حالياً بتوريد منتجاتها إلى العديد من شركات الأدوية الكبرى في إيران، وهدفنا في المستقبل القريب هو توفير ٣٠-٦٠٪ من الطلب المحلي على أقلام الحقن الطبية. وأكد الأستاذ الجامعي أن أقلام الحقن الطبية المنتجة في إيران تعادل المنتجات الأجنبية المماثلة من حيث الجودة بل وتتفوق عليها في بعض الحالات.

توقيع مذكرة تفاهم بين حديقة العلوم  
والتكنولوجيا الناعمة وجمعية الوكلاء الألمان

وقعت حديقة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية وجمعية الوكلاء الألمان في مجال الدول النامية مذكرة تفاهم لتطوير التعاون.

تم توقيع هذه المذكرة في اليوم الأول من الدورة الثالثة لمعرض تقديم إنجازات وقدرات الشركات الإبداعية والمعرفية بواسطة محمد حسين إيماني خوشخو، رئيس حديقة العلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية التابعة للجهد الجامعي، وعبد الرضا جزائري، ممثل جمعية الوكلاء الألمان في مجال الدول النامية.

قال إيماني خوشخو عند توقيع هذه المذكرة: إن التركيز على المجال الدولي هو أحد أهم الأهداف في أنشطة حديقة العلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية التابعة للجهد الجامعي، وفي هذا السياق، يتم إعداد الأنشطة الثقافية مع "بريكس".

وأضاف: في مجال الصناعات الثقافية، نسعى إلى إقامة علاقات مع الدول التي لها حضور قوي في مجال التكنولوجيا الناعمة، وتعد جمعية الوكلاء الألمان واحدة من المراكز التي يمكن أن تكون مفيدة في هذا المجال. وقال عبد الرضا جزائري أيضاً: إن حضور الشركات المختلفة في هذا المعرض يُعدّ نقطة تحول خاصة لشركات التكنولوجيا الناعمة والشركات المعرفية. من خلال توقيع هذه المذكرة، ستتم تهيئة الأرضية لحضور التكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية الإيرانية على الساحة العالمية.

في هذا السياق، ستلتقي الشركات الأعضاء في حديقة العلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية التابعة للجهد الجامعي خدمات مهمة وفعالة في هذا المجال. تم تنظيم الدورة الثالثة من معرض تقديم إنجازات وقدرات الشركات الإبداعية والمعرفية في حديقة العلوم والتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية بهدف تقديم خدمات ومنتجات وقدرات الشركات والشركات الناشئة في هذا المجال، وإنشاء علاقة بين الصناديق المالية والاستثمارية والشركات الإبداعية والمعرفية، وتبادل الخبرات بين نشطاء البيئة التكنولوجية وتعريف الأشخاص المهتمين بالتكنولوجيا الناعمة والصناعات الثقافية.

جدير بالذكر أن هذا المعرض يقام في الفترة من ٦ إلى ٨ يناير/كانون الثاني في مركز المعارض بجامعة العلم والثقافة.

طلاب جامعة آزاد يحصدون ثلاث جوائز من مسابقات  
جمعية الخرسانة الأمريكية

تمكن فريق الطلاب "آراز سازه" من جامعة آزاد الإسلامية فرع طهران جنوب من حصد ثلاث جوائز في مسابقات جمعية الخرسانة الأمريكية الدولية. نجح فريق "آراز سازه" من جامعة آزاد الإسلامية فرع طهران جنوب في الحصول على المركز الثاني في فئتي الخرسانة الخفيفة ومسابقات اسقاط البيض، والمركز الثالث في فئة كرة البولينج الخرسانية في الدورة السابعة والعشرين من مسابقات جمعية الخرسانة الدولية (ACI) فرع إيران.

تعد مسابقات جمعية الخرسانة الأمريكية واحدة من أرق المسابقات في مجال الخرسانة والهندسة المدنية التي تُعقد سنوياً في مناطق مختلفة من العالم. توفر هذه المسابقات فرصة للطلاب والباحثين الشباب لعرض مهاراتهم في تصميم وتنفيذ الهياكل الخرسانية. تمكن فريق جامعة آزاد الإسلامية فرع طهران الجنوبية من لفت انتباه الحكام من خلال تقديم تصاميم مبتكرة وتنفيذ دقيق، وحصل على مراكز في ثلاثة أقسام من هذه المسابقات.

شارك أعضاء فريق جامعة آزاد الإسلامية فرع طهران جنوب في هذه المسابقات بتوجيه من أساتذة هذا الفرع الدكتور محمد إمامي كورنده والدكتور سيد عظيم حسيني. وشملت أعضاء الفريق: سيد عليرضا علوي، حناه معيني، محمدرضا عيدي، محمد زمامي، كوروش سهيلي، بارسا معصومي، بوريا شيرزاده، ياس محمدي، علي شاه ميرزائي، زهرا سمعي، محمد حسن يزداني، محمد حسين ظفري، ملينا معزي مدني، فاطمة زهراكمالي، محدثة بناهي آذر، كيارش عبداللهي، مهديه كنغرو.

وتُعتبر جمعية الخرسانة الدولية واحدة من المؤسسات العلمية المرموقة في العالم التي تأسست عام ١٩٠٤ في الولايات المتحدة بهدف توفير التعليم المهني والهندسي، وإجراء البحوث العلمية، وتطوير معايير تصميم وتنفيذ الهياكل الخرسانية والمواد ذات الصلة. بمرور الوقت، ونتيجة لجهودها العلمية والتعليمية المتواصلة، جذبت الجمعية اهتمام المجتمعات الهندسية المدنية في مختلف دول العالم وقاموا بإنشاء فروع لهذه الجمعية في بلدانهم، وأثمرت هذه الجهود إلى أن أصبحت الجمعية الآن تضم ١٠٠ فرعاً حول العالم.



الأعضاء لتقديم خدمات عامة غير ربحية، وجمع وتقديم ونشر المعلومات بهدف تحسين تصميم وإنتاج واستخدام وصيانة المنتجات الخرسانية.

انفقدت الدورة السابعة والعشرون من المسابقات الوطنية للطلاب لجمعية الخرسانة الأمريكية فرع إيران ومؤتمر الخرسانة لمركز أبحاث الخرسانة في إيران (متب) في ٢٥ و ٢٦ ديسمبر العام الفائت، تزامناً مع يوم السلامة ضد الزلازل وذكرى زلزال تم ٢٠٠٣، بحضور طلاب من جامعات مختلفة في عدة تخصصات ذات صلة.

يحصل الفائزون في هذه المسابقات على عضوية في جمعية الخرسانة الدولية فرع إيران ويستفيدون من التدريبات المجانية التي تقدمها هذه الجمعية.